خلال اجتماع وزير النفط الإيراني مع وزير الكهرباء العراقي

تأكيد إيراني-عراقي لتحسين تصدير الغاز واستيفاء المطالبات

الوفاق/ في اجتماع وزير النفط الإيراني مع وزير الكهرباء العراقي، تمّ التأكيد على حلّ قضايا تصدير الغاز واستيفاء المطالبات المالية، حيث صرّح الوزير محسن باك نجاد قائلاً: سنشهد قريبًا حلّ كلا الموضوعين، وهما كميّة تصدير الغاز إلى العراق واستيفاء المطالبات المتعلقة بالغاز.

وأوضح الوزير باك نجاد، أمس السبت، على هامش اجتماعه مع زياد علي فاضل وزير الكهرباء العراقي والوفد المرافق له: أن هناك اتفاقًا بين البلدين لتوريد الغاز لمحطات توليد الطاقة من منطقتين حدوديتين (شلمجة ونفت شهر). وأضاف بشأن حجم تصدير الغاز: كانت هناك مناقشات حول كميّة الغاز المصدر، وتمكّنا من الوصول إلى نتيجة مرضية.

وتابع: كما توصّلنا إلى نتائج إيجابيّة ومرضيّة بشأن المطالبات الماليّة المتعلّقة بالغاز المُصدّر، وسنشهد قريبًا حلّ كلا الموضوعين، وهما كميّة تصدير الغاز إلى العراق واستيفاء المطالبات.

وأشار وزير النفط إلى الأجواء الإيجابيّة للاجتماع، وأوضح: خلال هذا الاجتماع، قدّمت شكري لوزير الكهرباء العراقي وزملائه، وكذلك للشعب العراقي على حُسن استضافتهم للزوار الإيرانيين الذين يسافرون إلى العراق للمشاركة في زيارة الأربعين. وصرّح باك نجاد قائلاً: كما أكّد وزير الكهرباء العراقي بدوره أنهم سيبذلون كلّ جهدهم لتوفير أفضل الظروف لاستضافة الزائرين الإيرانيين.

هذا وكان وزير الكهرباء العراقي قد وصل، يوم الجمعة، إلى العاصمة الإيرانية طهران لبحث تأمين كميات الغاز المتفق عليها بين البلدين.

وذكر المكتب الإعلامي لوزير الكهرباء العراقي، في بيان، أن «وزير الكهرباء زياد علي فاضل، والوفد المرافق له وصلوا إلى العاصمة الإيرانية طهران في زيارة رسمية يبحث خلالها مع المسؤولين الإيرانيين ملف إمدادات الغاز إلى العراق، وسبل ضمان التزام الجانب الإيراني بتوريد الكميات المتفق عليها بين البلدين».

وبيّن المكتب أن «العراق وإيران كانا قد أبرما عقداً يقضي بتوريد نحو ٥٥ مليون متر مكعب يومياً من الغاز الإيراني لتشغيل محطات الكهرباء الغازية في العراق، إلا أن هذه الكميات شهدت تراجعاً منذ شهر أيار الماضي، مما تسبب في توقف عدد من المحطات وانخفاض ساعات التجهيز»، لافتاً إلى أن «زيارة الوزير تأتي في وقت يشهد فيه العراق موجة حر شديدة تعد من الأقسى هذا الصيف، بالتزامن مع قرب حلول زيارة الأربعين المليونية، وهو ما يتطلب تعزيز استقرار المنظومة الكهربائية وتأمين احتياجاتها من الوقود لضمان استمرار الخدمة للمواطنين والزائرين على حد سواء».

وبناء محطات طاقة متجددة بقدرة ٧٠٠٠ ميغاواط

تشغيل وتنفيذ المرحلة الأولى من محطات الطاقة الشمسية شرق البلاد

أعلن نائب وزير الطاقة رئيس منظمة الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة «ساتبا» بالجمهورية الإسلامية الإيرانية أنه بدأ، أمس السبت، التشغيل الرسمي والتنفيذي للمرحلة الأولى من محطات الطاقة الشمسية في خراسان الجنوبية (شرق البلاد)، بسعة إجمالية تبلغ ٩٧ ميغاواطاً، بحضور وزير الطاقة عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

وقال محسن طرزطلب: بدأ تشغيل محطات الطاقة الشمسية بقدرة ١٦ ميغاواطاً في ٣ مواقع بناء بمحافظة خراسان الجنوبية، منها محطتان بقدرة ٣ ميغاواط في قضاء خوسف، ومحطة بقدرة ١٠ ميغاواطات في قضاء سربيشة. وصرح بأن محطات الطاقة هذه شُيّدت بناءً على تراخيص وعقود مُبرمة بين شركة ساتبا ومستثمرين من القطاع الخاص؛ مضيفًا: تم بناء محطات الطاقة المذكورة أعلاه بتمويل من المستثمرين في شكل عقود توريد على اللوحة الخضراء لبورصة الطاقة والمادة ١٢ من قانون إزالة عوائق الإنتاج على مساحة ٢٥ هكتارًا من الأراضي بحجم استثمار يقارب ٤٥٠ مليار تومان. ووفقًا لنائب وزير الطاقة، واستنادًا إلى الدراسات الفنية وإمكانات الإشعاع الشمسي في المحافظات التي ستُقام فيها، تتمتع محطات الطاقة المعنية بالقدرة على إنتاج ٣١ مليون كيلوواط/ساعة من الطاقة سنويًا، مما سيؤدي إلى توفير ٨/٤ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، و٦٨٠٠ متر مكعب من المياه، وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار ١٧ ألف طن سنويًا، وتوفير ٥٣ ألف برميل من مكافئ النفط الخام.

بناء محطات طاقة متجددة

وصرّح نائب وزير الطاقة: «لقد تم إطلاق برنامج شامل للتنفيذ الفوري لمحطات طاقة متجددة بقدرة إجمالية تبلغ ٧٠٠٠ ميغاواط، والتي ستسير بوتيرة أسرع».

وقال طرزطلب: يجري تنفيذ العديد من البرامج في مجال تطوير الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة في البلاد. وأضاف: في مجال الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى المشاريع الاستثمارية التي ينفذها المستثمرون في إطار مختلف العقود وآليات جذب الاستثمار، أطلق برنامج شامل للتنفيذ الفوري لمحطات الطاقة المتجددة بقدرة إجمالية تبلغ ٧٠٠٠ ميغاواط، والذي سيتقدم بوتيرة أسرع مع موافقة المجلس الاقتصادي مؤخرًا على استثمار صندوق التنمية الوطني؛ وفي الوقت نفسه، سيتم تسهيل تمويل تنفيذ المشاريع من قبل المستثمرين الذين سيملكون محطات الطاقة. وتابع: في مجال كفاءة الطاقة، وباستخدام آلية سوق توفير الطاقة والبيئة، تم تحديد العديد من المشاريع ويجري العمل على تنفيذها. وبخصوص مسألة إنشاء مؤسسة بعنوان «منظمة تحسين الطاقة والإدارة الاستراتيجية»، قال نائب وزير الطاقة: وفقًا للمادة ٤٦ من قانون الخطة الخمسية السابعة للبلاد، سيكون مجال نشاط هذه المؤسسة في مجال كفاءة الطاقة.

الاتصال بطريق الحرير عبر باكستان.. مسار جديد في مرحلة ما بعد العدوان

أعلن رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن إمكانية الإلتحاق بمشروع «طريق الحرير الجديد» عبر باكستان، في خطوة يرى فيها بعض الخبراء، رغم أنها ليست فكرة جديدة، أنها قد تؤدي إلى نتائج مختلفة عن التجارب السابقة إذا ما جرى العمل عليها بشكل منسق وجاد. وأفادت وكالة تسنيم للأنباء، بأنه رغم مرور أكثر من عقد على إطلاق مبادرة «طريق الحرير الجديد» أو «مبادرة الحزام والطريق» الصينية (BRI)، لا يزال اسم إيران غائباً عن قائمة الدول الرئيسية المستفيدة من المزايا الاستراتيجية لهذا المشروع.

مشروع طريق الحرير الجديد ومكانة إيران

طريق الحرير الجديد هو مشروع ضخم بتمويل صيني يبلغ مئات مليارات الدولارات، يهدف إلى ربط شرق آسيا بالشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا عبر ممرات برية وبحرية. ويضم المشروع ستة ممرات رئيسية، منها: ممر الصين - آسيا الوسطى - أوروبا وممر الصين - روسيا، والأهم: الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني (CPEC)، الذي ينطلق من إقليم شينجيانغ الصيني إلى ميناء جوادر الباكستاني. ورغم الموقع الجيوسياسي المتميز لإيران، والذي يجعل منها صلة وصل طبيعية بين الشرق والغرب، فإنّها لم تؤدِ حتى الآن دوراً فعّالاً في السلسلة الرئيسية للمشروع، بل إن بعض المسارات قد تجاوزتها تماماً.

محاولات فاشلة للاتصال عبر الشمال الشرقي

على مدار السنوات الماضية، ركّز صانعو القرار في إيران على مسارات شمال شرقي البلاد للارتباط بالمشروع، مثل سرخس، إينتشه برون، بندرعباس، وسكة حديد الشمال – الجنوب، ومن بين المشاريع التي وُضعت في هذا الإطار:

ربط سكك الحديد الإيرانية بتركمانستان وكازاخستان

خط سكة حديد خواف - هرات لربط إيران بأفغانستان وآسيا الوسطى.

تطوير ميناء جابهار لمنافسة ميناء جوادر الباكستاني

إلا أن تحديات التمويل، البيروقراطية الداخلية، وعدم التنسيق في السياسات الخارجية، حالت دون تحقيق نتائج فعالة، ما أفسح المجال أمام دول مثل جمهورية أذربيجان وكازاخستان والإمارات لأن تحل محل إيران في بعض أجزاء المشروع.

الجنوب الشرقي: سيستان وبلوشستان وفرصة الارتباط بـCPEC

في الأسابيع الأخيرة، تجدد الاهتمام بمنطقة الجنوب الشرقي الإيرانية ومحافظة سيستان وبلوشستان، وذلك بالنظر إلى الجوار الجغرافي مع باكستان وتوسّع مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني (CPEC)، حيث يرى بعض الخبراء أن هذا المسار يمثل فرصة محتملة لإيران لدخول شبكة طريق الحرير. كما أن الدعم الباكستاني خلال العدوان الصهيوني الأخير عزّز رغبة المسؤولين الإيرانيين في توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع الجار الجنوبي الشرقي. زيارة المستشار الخاص لرئيس الجمهورية إلى الموانئ الجافة في مشهد ويزد وحضوره في سيستان وبلوشستان، تعكس بوادر نهج جديد نحو هذا المسار. فضلاً عن تصريح الدكتور مسعود بزشكيان، رئيس الجمهورية، الذي قال: «يمكننا الاتصال بمشروع طريق الحرير الجديد عبر باكستان»، وهو ما يشير إلى دعم رسمي رفيع المستوى لهذا التوجه.

بعكس المسارات الشمالية الشرقية، فإن لممر الجنوب الشرقي مزايا عدة، من بينها القرب من المياه الدولية، والوصول إلى ميناء جوادر، وإمكانية إنشاء ربط مباشر بالصين براً وبحراً. كما أن الاستثمارات الأخيرة في إنشاء الموانئ الجافة، وخطوط سكك الحديد الجديدة، والمناطق الحرة الحدودية، تعزز من جدوى تنفيذ هذا المسار.

ومع ذلك، يرى بعض الخبراء أن إيران إذا استطاعت استغلال فرص التعاون الثلاثي مع باكستان والصين، وأنشأت هيكلاً منسقاً لتنمية المنطقة الشرقية، فإن هذا المسار قد يفتح الباب أمام ربط البلاد بشبكة طريق الحرير، وفي الوقت نفسه يخرج الجنوب الشرقي من هامش التنمية.

في الختام، فإن الربط الإيراني بطريق الحرير عبر باكستان، رغم أنه ليس فكرة جديدة، يمكن أن يُفضي إلى نتائج مختلفة إذا ما نُفِّذ بعزيمة سياسية، وتنسيق إقليمي، وتسريع في تطوير البنى التحتية الشرقية. والآن، ومع تجدد اهتمام الحكومة بهذا المسار، لابدّ من خطة عملية يشارك فيها القطاع الخاص والمؤسسات الإقليمية، ليعود لإيران موقعها المفقود على خارطة التجارة العالمية.

على هامش مؤتمر شنغهاي الوزاري

وزير الزراعة الإيراني يؤكد ونظيره البيلاروسي على توسيع التعاون الثنائي

أكد وزير الجهاد الزراعي الإيراني غلام رضا نوري قزلجة، ووزير الزراعة في دولة بيلاروسيا يوري غورولوف، على توسيع مجالات التعاون الثنائي.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، بأن الوزيرين الإيراني والبيلاروسي تقابلا، الجمعة، على هامش مؤتمر وزراء الزراعة بدول منظمة شنغهاي للتعاون والذي استضافته مدينة «كونمينغ» الصينية.

وفي تصريح له خلال اللقاء، أعرب وزير الجهاد الزراعي الإيراني عن تقديره لمواقف جمهورية بيلاروسيا من الحرب العدوانية الصهيونية ضدّ الجمهورية الإسلامية؛ مؤكداً على استعداد إيران لتعميق التعاون الثنائي في مجالات المكننة، وتربية المواشي، وصناعات الألبان، وكذلك تنفيذ مشاريع مشتركة في إنتاج الأسمدة الكيميائية. وأضاف نوري قزلجة: إيران مستعدة أيضاً لزيادة تصدير محاصيلها من الفواكه والخضراوات والفواكه المجففة إلى بيلاروسيا.

من جانبه، جدد وزير الزراعة البيلاروسي التأكيد على دعم بلاده لمواقف إيران المبدئية، كما عبر عن تقديره للمشاركة الفاعلة التي سجلتها وزارة الزراعة بجمهورية إيران الإسلامية في معرض مينسك الزراعي. وعبر غورلوف عن ارتياحه لقاء التقدم الحاصل في مسار التعاون بين البلدين.

كما تم الإتفاق بأن يتم خلال زيارة الرئيس الإيراني المرتقبة إلى بيلاروسيا، توقيع ٣ مذكرات للتعاون في مجالات الطب البيطري والحجر الصحي الحيواني، والغابات، والأبحاث الزراعية.